

تجربة حكومة إقليم كردستان العراق

في تنمية المعرفة العلمية

وتطوير المجتمع المدني

دراسة وصفية تحليلية

أ.م.د. شوكت زين العابدين محمد السندي

فاكولتي العلوم الإنسانية

جامعة زاخو

إقليم كردستان - العراق

ملخص البحث:

هدف البحث: تعد تجربة تشكيل حكومة إقليم كردستان - العراق أنموذجاً رائداً في تطور جميع مجالات الحياة، ولاسيما في التنمية البشرية، وتطوير المجتمع المدني، من حفظ الحقوق والحريات، والأمن والأمان، والتعايش والتسامح بين الأديان والأقليات؛ ضمن منهج وتخطيط وإستراتيجية علمية ومعرفية مستقبلية محكمة. ومن خلال الإهتمام بواقع الإستثمار البشري وتنميته في بناء المعرفة العلمية ضمن مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وربطها مع تكنولوجيا الجديدة ضمن برنامج حكومة إقليم كردستان لتحقيق مستوى حياة كريمة لكافة أفراد وطبقات المجتمع الكوردستاني.

أهمية البحث: دراسة برنامج حكومة إقليم كردستان العراق للمؤسسة التعليمية، في تنمية وبناء المعرفة العلمية عامة لإعداد كادر علمي ومعرفي، وبناء الإنسان المدني والحضاري مؤهل ومدرّب، وزيادة ونماء الوعي المعرفي لدى الفرد، والفكر الواعي والمدرّك في بناء الذات وضبط السلوك، والعقل المبدع لدى جيل الشباب لازدهار الوطن وتقدم المجتمع، لا سيما في العصر الحالي علمياً ومعرفياً وفكرياً وثقافياً.

مشكلة البحث: لم يلقَ بناء المعرفة العلمية أهمية ومكانة مميزة بخاصة في المجتمع الإنساني عامة، ومن قبل دول وحكومات المنطقة بصفة خاصة، بل كان تقليدياً وقديماً. تجيب هذه الدراسة على تجربة إقليم كردستان وفق إستراتيجيات حديثة وضمن علوم مختلفة في إدارة بناء المعرفة العلمية لاستثمار التنمية البشرية فكرياً وثقافةً في ازدهار وتطوير المجتمع المدني.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة بحثنا.

نتائج البحث: توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة للبحث منها: - التصور الدقيق لأسس وبناء المعرفة العلمية في استثمار التنمية البشرية للأفراد في إقليم

كوردستان العراق. - شكل برنامج حكومة إقليم كردستان في بناء تنمية المعرفة العلمية ضمن مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي لخلق ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة، وبناء شبكات فاعلة بين الأفراد المبدعين وأصحاب الكفاءات الخاصة وأفراد المجتمع المحلي من أجل تطوير وازدهار الوطن والمجتمع. - مساهمة بناء المعرفة العلمية وفق تخصصاته العلمية الإنسانية، والعلوم البحثية التطبيقية في نماء حركة الإبداع، والإبتكار، والكفاءات، في تطوير الوعي الفكري، والثقافي، والتنظيمي، والإداري للوقوف أمام تحديات ومتطلبات التغيرات السريعة الحديثة وتأثيرها على سلوك الأفراد في المجتمع الإنساني.

خطة البحث: تم تقسيم البحث إلى مبحثين: المبحث الأول: تشكيل حكومة إقليم كردستان العراق. تاريخ - وأمل - ومستقبل. المبحث الثاني: تجربة حكومة إقليم كردستان في تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني.

كلمات مفتاحية: إقليم، كردستان العراق، المعرفة، التنمية، المجتمع، المدنية.

المقدمة:

أسباب إختيار الموضوع:

- دراسة حالة إسهام تجربة حكومة إقليم كردستان الرائد والنموذجي للإهتمام في بناء المعرفة العلمية على تطور المجتمع المدني في كردستان، ولإرتقاء بمستوى الإنسان حاضراً ومستقبلاً، ورفي الشعب، من خلال مؤسسات تعليمية والبحث العلمي، ومنهج شامل، يؤثر في تحقيق تنمية بشرية في جميع ميادين الحياة.
- بيان دور المعرفة العلمية في مجال التنمية وتطوير المجتمع الإنساني؛ الهادفة إلى الربط بين الكفاءات الفردية الذين ينتجون المعرفة والإبداع في المجتمع البشري، من أجل بناء الإنسان؛ بتحقيق مصالحه، وسعادته، وتنظيم حياته، وحماية حقوقه؛ من خلال تنظيم جميع أنشطة وممارسات الإنسان، الفكرية، والعقلية، والفنية، والتطبيقية.

- تحليل نموذج تجربة حكومة إقليم كردستان وقدرته وتوظيفه؛ على إنتاج بناء المعرفة العلمية، وازدهاره وتأثيره في بناء المجتمع المدني في كردستان علمياً ومعرفياً في العصر الحاضر، وبيان مساهمة الشعب الكوردي لبناء مجتمع أفضل حضارياً وثقافياً وفكرياً. لذا إقتضت طبيعة البحث علمياً تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: تشكيل حكومة إقليم كردستان. تاريخ - وأمل - ومستقبل.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الإقليم. المطلب الثاني: إستراتيجية وتخطيط ومستقبل.

المطلب الثالث: حكومة كردستان الأمل والخصائص.

المبحث الثاني: تجربة حكومة إقليم كردستان في تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني.

المطلب الأول: مفهوم وبناء المعرفة. المطلب الثاني: تجربة حكومة الإقليم في تنمية المعرفة العلمية.

المطلب الثالث: تحليل نموذج الإقليم في تطوير المجتمع المدني.

المبحث الأول: تشكيل حكومة إقليم كردستان. تاريخ - وأمل - ومستقبل.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الإقليم

إقليم كردستان العراق يتألف من ذلك الجزء من كردستان في حدود دولة العراق، الذي تكون بعد الحرب العالمية الأولى، وهو إقليم وطني وتسكنه أغلبية كردية، ولكنه متعدد القوميات والأديان، وهذا ما يميزه عن باقي مناطق العراق، وهذا الجزء من كردستان يعرف باسم كردستان الجنوبية، ولديه علاقات وطنية مع باقي الأجزاء الأخرى من كردستان. وحالياً أربيل هي عاصمة إقليم كردستان^١.

من الناحية القانونية والإدارية تشكلت حكومة إقليم كردستان عام ١٩٩٢م من قبل المجلس الوطني الكوردستاني (البرلمان)، بمشاركة جميع المكونات القومية والدينية (كورد - تركمان - آشور - كلدان - الأيزيدية - الكاكائيين - المسيحيين والإسلام). وهو أول برلمان منتخب (١٩/٥/١٩٩٢م) بشكل ديمقراطي في إقليم كردستان والعراق^٢، بعد

إقامة منطقة الحظر الجوي لحماية المدنيين من الشعب الكوردي من الإضطهاد والإبادة الجماعية، بعد تدفق الهجرة المليونية للمدنيين الكورد إلى حدود دولة تركيا وإيران. بموجب قرار الأمم المتحدة رقم (٦٨٨) في ٥/ نيسان/ ١٩٩١م، وكان لهذا القرار أبعاده السياسية، والقانونية، والإنسانية^٣.

ومن الناحية الدستورية والقانونية يسمى بـ (إقليم كردستان) وكذلك يعرف كإقليم فيدرالي في دستور العراق الجديد. المادة ١١٧ /أولاً:- (يقر هذا الدستور عند نفاذه إقليم كردستان، وسلطاته القائمة إقليمياً اتحادياً). الاعتراف بقوانين إقليم كردستان وعقوده: المادة ١٤١:- (يستمر العمل بالقوانين التي تم تشريعها في إقليم كردستان منذ عام ١٩٩٢م وتعد القرارات المتخذة من حكومة إقليم كردستان بما فيها قرارات المحاكم والعقود نافذة المفعول ما لم يتم تعديلها أو إلغاؤها حسب قوانين إقليم كردستان من قبل الجهة المختصة فيها، وما لم تكن مخالفة لهذا الدستور). يوجب الدستور استعمال اللغتين العربية والكوردية في المؤسسات الاتحادية والرسمية في إقليم كردستان بموجب المادة (٤ / رابعا):- (تستعمل المؤسسات الاتحادية والمؤسسات الرسمية في إقليم كردستان اللغتين)^٤. وأصبح فيدرالية الإقليم مكان البحث والدراسات الأكاديمية والعلمية^٥.

إقليم كردستان يتألف من كافة مناطق محافظات أربيل، السليمانية، كركوك ودهوك. وكل النواحي والأقضية في محافظة نينوى؛ عدا أقضية الموصل وبغاج وحضر. وأقضية خانقين ومنذلي وكفري؛ ماعدا ناحية بلدروز في محافظة ديالى. ومركز قضاء بدره في محافظة واسط في الكوت^٦.

علم كردستان الفيدرالي مرفوع على كل المناطق التي تخضع لسلطة إقليم كردستان، وكل المؤسسات والهيئات الرسمية. الشعار القومي لعلم كردستان هو عبارة عن شمس ذهبية مؤلفة من ٢١ شعاع متساوية ومتشابهة^٧. والنشيد الوطني

"اي رقيب"^٨. وهو في فكر ووجدان كافة فئات شعب كردستان، هو من كلمات الشاعر الكوردي الكبير، المحامي يونس رؤوف المعروف بـ (دلدار).

عليه تعد تشكيل حكومة إقليم كردستان مرحلة مهمة من مراحل تاريخ الحركة التحررية القومية للشعب الكوردي الباسل، وإن جذور البناء السياسي للإقليم تعود إلى إتفاقية ١١/آذار/ ١٩٧٠م التاريخية المعروفة.

وأن جمهورية العراق أصبحت دولة فيدرالية بعد أن كانت دولة بسيطة أكثر من ثمانين عام، وأن الدولة الفدرالية يجب أن تمتاز ببعض الخصائص والمبادئ.

المطلب الثاني: استراتيجية وتخطيط ومستقبل

شهد إقليم كردستان وفق منهج وتخطيط وإستراتيجية للمستقبل تغيراً جذرياً وتطوراً نوعياً من أجل تنمية وتطوير المجتمع المدني في الإقليم من خلال عوامل عديدة منها:

١- التحول إلى النظام الديمقراطي كبديل للنظام الدكتاتوري: التحول الديمقراطي والمراحل الانتقالية في إقليم كردستان العراق جاء من سلوك التعاون والاعتماد المتبادل حكومةً وشعباً. وأهم انجاز تحقق للكورد بعد الإنتفاضة الجماهيرية الرافضة للإستبداد في آذار عام ١٩٩١م بقيادة الجبهة الكردستانية، وهي المشاركة السياسية الفعلية إذ تمكن الكورد من التعبير العلني والتأثير في إتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر ام عن طريق ممثلين. فبعد تحقيق الدور الحيوي للإقليم أخذ الشعب الكوردستاني تنشيط تفاعله وتضامنه مع العملية السياسية من خلال مشاركته في جميع المجالات لبناء وتحقيق الحرية والتعددية والديمقراطية بين كل المكونات والتوجهات القومية والدينية والفكرية^٩.

٢- حفظ الأمن والسلم الإجتماعي: ضبط السلوك الأمني لتوفير الراحة النفسية والشعور بالأمن والأمان لكافة الناس، وهذا بدوره يعزز قدرة الإقليم في التغيير الحقيقي لبسط

معادلة السلام والأمان ضمن جميع المناطق المحيطة به ويجعله أكثر مرونة وحركة وفاعلية خاصة ضمن معادلة التوازن الدولي والإقليمي^{١٠}.

٣- تطوير البنية التحتية يوافق روح العصر من أجل تقديم أفضل الخدمات: تطوير

عدد من القطاعات ذات العلاقة بطابع التنمية البشرية وتطويره مثل التربية والتعليم والصحة والإسكان، وتطوير البنية التحتية، وتم تحقيق العديد من المنجزات الاستراتيجية مثل تطوير قطاع النفط والغاز، والتدفق السريع للاستثمار الأجنبي إلى الإقليم، من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام وواسع النطاق. واكتسبت حكومة إقليم كردستان العديد من الخبرات والتجارب بشكل ديمقراطي لحد الآن على تشكيل تسع التشكيلات الوزارية المتعاقبة، وتم إنجاز العديد من المشاريع، مثل بناء المطارات الدولية، وتبني سياسة للنفط والغاز، وإعادة بناء وتعزيز البنية التحتية للإقليم، فضلاً عن تنمية العلاقات المتوازنة مع المجتمع الدولي، وتمويل العديد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التنموية في الإقليم^{١١}.

إن الإقليم شهد تقدماً ملحوظاً بالحكم الرشيد، وبعد الرؤية السياسية، في مجال تنمية الخدمات الأساسية للمواطنين ومن ضمنها توفير الطاقة الكهربائية، وتنمية تعزيز وتطوير البنية التحتية، وتحسين قطاعي الصحة والتعليم، فضلاً عن إلى نمو غير مسبوق في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين مستوى المعيشي للفرد^{١٢}.

٤- تطوير التربية والتعليم: ضمن إستراتيجية حكومة الإقليم تنمية تطوير التعليم المهني

والمهني، وتعمل وزارة التربية على تطوير القطاع التربوي في الإقليم، وإعداد جيل متطور ذي عقل وفكر عال ليؤدي دوراً كبيراً في بناء المجتمع، وتعزيز الناتج العلمي، والفني والتقني، في شتى مراحل الحياة^{١٣}.

٥- مشاركة المرأة في عملية التنمية المدنية والسياسية: توفير الحماية القانونية

والاجتماعية للمرأة في كردستان، وحفظ كرامتها وموقعها الاجتماعي، كمواطنة لها كل الحقوق في مراحل الحياة كافة، ومشاركة المرأة الكردستانية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والثقافية والمشاركة في عملية صنع القرار والمسؤولية القيادية وإعطائها دوراً أساسياً في عملية التنمية^{١٤}.

٦- **ممارسة الدبلوماسية الهادفة والمعبرة في البناء السياسي:** بالدبلوماسية الهادئة والناعمة، والدبلوماسية العامة والمعبرة أعطت حكومة الإقليم بعداً خاصاً في ترجمة القول إلى الفعل واستقطاب دول الجوار وفتح (٣٥) قنصلية وممثلية أجنبية في إقليم كردستان^{١٥}، وشراكة بناة ومستقرة مع بغداد مبنية على أساس الاحترام المتبادل والتعاون الهادف. بعيداً عن التوترات والخلافات السياسية، للوصول الى حلول للقضايا التي تهم السلام والأمن والاستقرار في الإقليم والمنطقة^{١٦}. حكومة إقليم كردستان محكومة بدستور، ومبادئ وقيم وتراث كبير للتاريخ القريب، والعلاقات التضامنية، ومصالح مشتركة بين الشعوب؛ وتبذل المزيد من العطاء لتقديم نموذج جيد عن الممارسة الديمقراطية وتهيئة الأرضية لانتصار الحرية والديمقراطية على عقلية الإقصاء والتهميش والشحن والتبغيز^{١٧}.

٧- **نشر الثقافة الإنسانية:** تنمية روح التآلف والتآخي فيما بين أبناء شعب كردستان وإقامة العلاقات الثقافية بينه وبين شعوب المنطقة والعالم . محافظة على أصالة الثقافة الكردستانية والعمل على تطويرها بما يتماشى مع القيم الإنسانية للمجتمع الكردستاني غرس المفاهيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وثقافة التسامح والتعددية وحب الوطن وترسيخ روح الانتماء الكردستاني بين أبناء شعب كردستان^{١٨}.

٨- **حفظ روح الأخوة بين الشعوب:** بحكم تطبيق السياسة الحكيمة للتعايش بين الشعوب كمطلب وجداني للقيادة الكردستانية، إلّتمز حكومة الإقليم بالحكمة والحياد والصبر، ولم تدخل في متاهة سياسة ردة الفعل على كل ما واجهه من الصعوبات، ولم ينجر وراء سياسة المحاور من أجل حفظ المصلحة العامة^{١٩}.

٩- **سيادة القانون وبناء المؤسسات القانونية:** يخطو إقليم كردستان العراق في كل يوم خطوات حضارية أخرى نحو بناء المؤسسات القانونية التي تضمن سيادة القانون وتطويره وحقوق المواطنين وتوفير القنوات القانونية للطعن في الأوامر والقرارات الإدارية إذا ما الحقّت ضرراً بهم وتوفير للجهات كافة المشورة القانونية وترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات^{٢٠}.

١٠- إقليم كردستان والهجرة الوافدة: كان لإقليم كردستان ومحافظة دهوك تحديداً النصيب الأوفر من الإعداد المهاجرة حيث أكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق أن العراق يأوي ٢٥٠ ألف لاجيء سوري، منهم ٩٧٪ متواجدين في إقليم كردستان، ويعد مخيم دوميز الموجود في محافظة دهوك أكبر هذه المخيمات إذ يستوعب ٢٠ ألف لاجيء وبسبب هذه الأعداد الكبيرة باتت التّحرّكات الهجرية ذات أثر واضح في خصائص المجتمع الحضري لمحافظة دهوك لاسيما المهاجرين السوريين الى هذه المحافظة^{٢١}.

المطلب الثالث: حكومة كردستان الأمل والخصائص :

امتازت حكومة إقليم كردستان في حقيقة واقعتها؛ ببعض الخصائص والمبادئ من أجل النهوض بواقع المجتمع، تتشرح له الصدور وتقبله العقول والقلوب، مما تعد أملاً مشرقاً ورصيناً في التنمية وخدمة المجتمع المدني في الإقليم وفي المنطقة منها:

١- **التعايش والتسامح بين الأديان:** من أبرز ملامح إقليم كردستان التعايش السلمي بين الديانات والمعتقدات المختلفة، ولوزارة الأوقاف والشؤون الدينية مديرية خاصة للتعايش الديني، توجد ثمانية أديان ومعتقدات دينية في إقليم كردستان، وجميعها مرخصة ومنظمة بموجب القانون في إطار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان^{٢٢}. بذلك أصبح إقليم كردستان أنموذجاً رائداً يحتضن التنوع الديني، والعربي، ومثالاً للتعايش بين الأديان في المنطقة، من أجل بناء كردستان مزدهر وقوي في التنمية وتطوير المجتمع .

٢- **حماية حقوق المكونات الكردستانية:** تضمن سلطات إقليم كردستان حماية حقوق المكونات الكردستانية وهم المجموعات القومية من: (التركمان، والكلداني السرياني الآشوري، والأرمن)، ويحضر جميع أنواع التمييز العنصري ضد أي مكون من مكونات الإقليم^{٢٣}.

٣- **حفظ حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب:** خطة حقوق الإنسان لحكومة إقليم كردستان تتضمن عدة مجالات منها: المساواة وحقوق المرأة والطفل، المكونات الدينية،

الصحافة وحرية التعبير والتظاهر السلمي، اللاجئين، ذوي الإعاقة و الاحتياجات الخاصة، العمال و العمال الأجانب، مراكز احتجاز، منع التعذيب، مناهضة الاختفاء القسري، التعايش السلمي بين المكونات في المناطق المتنازعة عنها، سيادة القانون، المحاكمات العادلة ، منع الاتجار بالبشر، التعليم، والإبادة الجماعية والجرائم التي ارتكبتها المنظمات الإرهابية^{٢٤}.

٤- **الإعتماد على لغة الحوار لحل الخلافات:** تسعى حكومة إقليم كردستان للحفاظ على علاقات جيدة مع جيرانها وحلفائها، من أجل ذلك تتبع الحكومة سياسة صارمة بعدم التدخل في شؤونهم؛ والإحترام المتبادل، والتعايش السلمي بين الشعوب. وإقليم كردستان يحتل مركز الصدارة في ربط أكثر الدول أهمية ببعضها البعض (إيران - العراق - تركيا) وإن التوازن الإقليمي هو الذي يؤثر على التوازن الدولي، والسلم العالمي.

وإستراتيجية حفظ التوازن، والتضامن، والتكافؤ، في التعاطي الإقليمي، والدولي، هي الأنسب لإقليم كردستان؛ في سياسته الداخلية والخارجية^{٢٥}.

٥- **تحديد طبيعة نظام الحكم مع المركز في الفدرالية :** إعلان برلمان كردستان سنة ١٩٩٢م مشروع إختيار النظام الفدرالي للحكم في العراق حق مشروع وطبيعي للشعب الكوردي، هو إثبات حسن نوايا للشعب الكوردي ولقياداته التاريخية؛ للمشاركة في بناء العراق بالنظام الديمقراطي، التعددي، الفدرالي^{٢٦}. وأن الدولة الفدرالية يجب أن تمتاز ببعض الخصائص والمبائ.

٦- **حفظ مصالح الشعوب والأوطان:** حكومة الإقليم تؤكد دوماً على مسيرة السلام، والأمن، والتعايش السلمي، في الإقليم والمنطقة، لذا تعمل بعقلانية وواقعية ورؤية إستراتيجية بعيدة المدى لحماية تلك التعايش والروح الأخوية بين الشعوب، فهي تدرس مواقفها لتجنب نفسها نتائج الأزمات والصراعات القائمة في المنطقة وعدم الإنحياز للقوة على حساب قوة أخرى لأن ذلك يلحق الضرر بمصالحها العليا منها القوة العظمى أمريكا^{٢٧}.

٧-الدفاع عن قضايا وطنية وإنسانية: لقد أثبتت حكومة إقليم كردستان عمق جذور تواجدها في وطنها، فأصبحت شريكاً دولياً قيماً، من خلال فتح منافذ التجارة، وتطوير الاقتصاد، وحفظ الأمن؛^{٢٨} وتحمل ثقل ويلات الحرب ضد داعش الإرهابي في الآونة الأخيرة، نيابة عن الدول الحرة في كل مكان، وحفظ السلام العالمي، وتحالفات وصداقات قوية مع الدول الغربية، كما اتضح من خلال هزيمة داعش، إذ كان هناك تعاون وتدريب أمني واسع؛ ضمن المصالح الإنسانية المشتركة.

٨-ترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف والإرهاب: تؤكد قيادة الإقليم قديماً وحديثاً؛ على ترسيخ روح التعايش السلمي، وقبول الآخر بين الشعب الكردي، والعربي والشعوب الأخرى، والمساهمة في حل الإشكالات بقبول الآخر، ونبذ العنف والتطرف والتعصب، وبعدم تحويل نضال الحركة التحررية القومية للشعب الكردي، في سبيل نيل حقوقه المشروعة إلى حرب وصراع بينه، والشعب العربي، والشعوب الأخرى. وأن الشعب الكردي والعربي والشعوب الأخرى هم ضحايا للأنظمة الدكتاتورية على حد سواء.

٩-دعم الإستثمار والقطاع الخاص: شهدت حدود محافظات الإقليم جميعاً إعماراً مستمراً، وبناء مجمعات سكنية، واستثماراً، وتعبيد شوارع ومد جسور كبرى، في ظروف صعبة قل نظيرها في المنطقة.

١٠- ترسيخ مبادئ الحرية وحقوق الإنسان: إقليم كردستان فخورة بالتزامه الطويل الأجل بالديمقراطية والتعايش الديني والثقافي وبسيادة القانون^{٢٩}، وهي القيم التي تجعل إقليم كردستان شريكاً متساوٍ مع المجتمع الدولي؛ من أجل التطلع نحو المستقبل.

حق إقليم كردستان العراق نجاحات واضحة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فضلاً عما تم تحقيقه منذ قيام نظام الفدرالي عام ١٩٩٢م بإرادة وطنية. فعززت من امكانيات المشاركة وترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المواطنة الحرة^{٣٠}.

١١ - استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في الإدارة والحياة: وقد تحولت أغلب المؤسسات الرسمية في إقليم كردستان الى رقمية حوكمة وإجراءات المعاملات الخاصة بالمواطنين تنتهي في فترة زمنية مختصرة وسريعة مواكبة في هذا التطور العالم. ومن القضايا التي عملت حكومة اقليم كردستان بشكل جيد عليها في التشكيلة التاسعة قضية الرقمنة والخدمات الالكترونية، وبحسب البرنامج الاستراتيجي الذي وضعته الحكومة، بحلول نهاية عام ٢٠٢٥، ستم إدارة جميع الخدمات رقمياً وإلكترونياً وبدون استخدام الورق^{٣١}. وفي جانب السياحة أصبحت أربيل وإقليم كردستان ملتقى السياح من جميع الجنسيات وأمل المحبة والسلام وتتطلع الحكومة وفي برنامجها القائم لجعل كردستان قبلة للسياح من جميع أرجاء العالم ومنها السياحة الدينية^{٣٢}.

١٢ - إقليم كردستان الملاذ الآمن لنحو مليون لاجئ ونازح: إن حكومة إقليم كردستان أنشأت (٣٩) مخيماً، (٩) للاجئين و(٣٠) للنازحين، وتكفلت بتأمين (٧٥٪) من احتياجاتهم داخل المخيمات تضمنت الجانب التربوي والصحي والمعيشي والخدمي، ومازال عدد كبير من النازحين واللاجئين يعيشون في الإقليم يقدر بحدود ٩٢٦٠١٨ نازحاً ولاجئاً في كردستان، والنازحين ٦٦٤٢٣٧ و ٢٤١٩٣٧ لاجئاً سورياً، و ٨٤٧٩ لاجئاً تركيا، و ١٠٥٤٨ لاجئاً إيرانياً، و ٧٣٦ لاجئاً فلسطينياً، و ٨١ لاجئاً من جنسيات مختلفة^{٣٣}.

المبحث الثاني: تجربة حكومة إقليم كردستان في تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني

المطلب الأول: مفهوم وبناء المعرفة العلمية

الفرع الأول: مفهوم المعرفة العلمية: تقوم مفهوم المعرفة العلمية على؛ الملاحظة، والبحث، والتجربة، في فهم الظواهر فهماً موضوعياً، دقيقاً من خلال العلوم المختلفة - الطبيعية، والاجتماعية - لذا نستنتج فكراً وعقلاً؛ أن القصد من المعرفة العلمية،

تلك الأفكار، والتصورات، والمعاني، التي يتم إكتسابها بطريقة منظمة بإستخدام المنهج العلمي. تميزاً لها من معرفة غير علمية، ومعرفة لا علمية^{٣٤}.

كلما ازداد الإنسان فهماً، وعلماً، ومعرفةً في البحث والدراسة، أدرك حقيقة الشئ على ما هو عليه، وتطور فكره وسلوكه، وازدادت خبرته وتجربته البشرية، موضوعياً وذاتياً، مما يسهل عليه من تدبير أموره المعيشية، والتغلب على مشكلات وصعوبات حياته التي تواجهه.

الفرع الثاني: بناء المعرفة العلمية: تعد الجامعات والأكاديميات العلمية، ومؤسسات البحث العلمي، المنتشرة بين جميع المجتمعات البشرية، من المشاركات الفاعلة والإيجابية على مستوى العالم الإنساني، في بناء نظرية المعرفة العلمية، ونشر التعليم للجميع نساءً ورجالاً، وإنتاجها ونشرها بين أفراد المجتمع. لأن الجامعات وعلى المستوى العالم والبشرية، تضم نخبة من أصحاب أفكار مبدعة من الباحثين والخبراء، وثقافة راقية، توافق مع متطلبات روح العصر والتكنولوجيا الحديثة على مستوى العالم^{٣٥}.

نستنتج مما تقدم: أن دراسة ظواهر المعرفة العلمية في الإنسان يتسع أفقه، وإدراك المعرفة الحقة تقوم على إدراك الغيب مع إدراك الحس، وأن الإنسان خلق لا يعلم شيئاً، ولكن الله خلق له من الملكات ما يستطيع أن يدرك به ما حوله من الظواهر، وعمل القلب لابد أن يلازم عمل العقل، حتى يتصف تربية النفس بصفات الحميدة من المعرفة العلمية، والعقل السليم، والمحبة مع الآخرين، ونماء طاقة الوجدان في كيان الإنسان التي لاتعرف قيود الزمان والمكان.

المطلب الثاني: تجربة حكومة الإقليم في تنمية المعرفة العلمية

نال برنامج حكومة إقليم كردستان للمؤسسة التعليمية إهتماماً كبيراً وأهمية بالغة، في مجال تنمية وبناء المعرفة العلمية عامة لإعداد كادر علمي ومعرفي، ضمن مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي، وفق تخطيط، وأهداف، وآثار على حياة الأفراد، من أجل تطوير وخدمة المجتمع المدني من خلال بعض الأمور العلمية المهمة، والفكرية، والثقافية والإنسانية العامة. منها الأمور الآتية:

الفرع الاول: مجلس البحوث العلمية:

١- **تعريفه:** إن مجلس البحوث العلمية في إقليم كردستان هي لجنة علمية استراتيجية وطنية، تعمل على حث وتطوير نشاطات الأبحاث العلمية في مختلف الاختصاصات على ضوء المتطلبات العلمية والتكنولوجية والإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في إقليم كردستان، وتحاول استخدام نتائج الأبحاث العلمية لغرض التطوير في مختلف المجالات.

٢- **مجالات:** إن مجلس البحوث العلمية تهتم بشكل واسع بالإنتاج المعرفي في مختلف المجالات، وبالأخص تعمل على دعم البحوث العلمية في المجالات التالية: (-) مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية. - مجال العلوم الطبية. - مجال الطاقة والثروات الطبيعية والبيئة. - مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. - مجال التطوير الاقتصادي. - مجال القانون والعلوم السياسية. - مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.)

٣- **نشاطاته:** صياغة استراتيجية عامة للأبحاث العلمية وتحديد اليات البحث والتقصي العلمي على المستوى الوطني على ضوء احتياجات إقليم كردستان لمختلف الاختصاصات العلمية والتكنولوجية والإنسانية والاجتماعية، وكذلك توجيه نشاطات الأبحاث العلمية بشكل علمي بهدف تطوير مختلف المجالات في إقليم كردستان. مساندة أنشطة الأبحاث العلمية عن طريق الحصول على منح خاصه سنويا، وتقديم المنح للأبحاث التي هي من أولويات المصلحة الوطنية في إقليم كردستان،

ومنحها على أساس الجودة و مدى فاعلية البحث وتوفير الفرص على أساس المساواة والشفافية وفقا للعدالة الاجتماعية.

إنشاء التعاون المشترك مع الجامعات ومراكز البحوث في إقليم كردستان، بهدف تفعيل ومساندة الأبحاث العلمية وتنظيم المؤتمرات والندوات والسمينارات. بناء العلاقات والتعاون مع القطاعات الحكومية والقطاع الخاص بهدف جمع المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز الأبحاث العلمية بشكل آني، فضلا عن تفعيل شركات القطاع الخاص للتعاون وتنشيط فعاليات الأبحاث العلمية في إقليم كردستان.

بناء العلاقات الدولية وترسيخ ومساندة الفرص لإنجاز الأبحاث العلمية المشتركة مع المراكز العلمية الدولية، فضلا عن المشاركة في النشاطات البحثية في المجالات التي لها تأثير وطني ودولي^{٣٦}.

الفرع الثالث: تجربة نموذج ضمان الجودة :

١- تمهيد: عملية ضمان الجودة وتطويرها في جامعات إقليم كردستان تعد من الاستراتيجيات المهمة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان. ويمكن اعتبار هذه العملية تجربة رائده ليس فقط على مستوى إقليم كردستان بل على مستوى العراق أجمع. وتطبيق هذه العملية يدل على الاهتمام بهذا المستوى ويطمئن المواطن والمجتمع على مستوى التعليم والتدريب وقيمة الشهادة التي تُمنح من الجامعات والمعاهد.

٢- أسسه ومكوناته: تشمل عملية ضمان الجودة في داخل نظام التعليم العالي في إقليم كردستان البرامج أدناه: - ضمان جودة التعليم. - التعلم المستمر. - تطوير المناهج. - تقييم حقبة المدرس. - الترخيص والاعتمادية.

٣- تطبيقه: ويتم وضع هذه البرامج وتنظيمها عن طريق تعليمات معينة بطريقة تكون ملائمة مع تجربة التعليم العالي في إقليم كردستان، وإيضا أن تكون مواكبة لمعايير الجامعات العالمية المتطورة. وأن عملية ضمان الجودة ستكون تحت إشراف

ومتابعة خبراء وستكون هناك مراجعات سنوية لبرامجها من أجل التنقيح والتطوير والتعديل وذلك حسب الحاجة.

٤- **تنفيذه:** أثناء تنفيذ عملية ضمان جودة التعليم ستكون حقوق ومسؤوليات الطالب في الجامعات والمعاهد معلومة، وسيتم إعطاء دور أكبر للتدريسيين. وعند تنفيذ وتطبيق هذه العملية بالشكل الصحيح سيكون نوع من التنسيق الأكاديمي بين المدرس والطالب^{٣٧}.

الفرع الرابع: هيئة تحسين جودة التعليم وبناء المزيد من الثقة:

١- **تعريفه:** هيئة منح الثقة هي هيئة ضمان علمي تعتمد على مؤسسات وبرامج التربية والتعليم العالي في إقليم كردستان، لدعم ومساعدة كل من وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات التعليمية، من أجل ضمان جودة التربية والتعليم العالي.

٢- **هيئته:** تتكون الهيئة من مجلس إدارة وعدة أعضاء يشرفون على قطاعي التربية والتعليم العالي ويتم تقييمهما بطريقة موحدة ومعتبرة.

٣- **أهدافه:** يتمثل أحد أهداف هذه الهيئة في تقييم برنامج وجودة التربية في التعليم العالي برؤية وفهم أمين مجلس الأمناء، والهدف الرئيس لتحسين جودة التعليم هو تحديد الأهداف التعليمية وتحسينها في جميع المراحل بدءاً من التعليم الابتدائي وحتى التعليم العالي، وتوفير ثقافة التحسين المستمر وتقييم الأهداف التعليمية.

٤- **تطبيقه:** يتم العمل عليه في مشروع تجريبي، أي سيتم تحديد وإعداد عدة جامعات أو مدارس في كل محافظة وتجهيزها لتلبية هذه المعايير ثم سنقوم بتقييم مشاكلنا مع القطاعين وكيف يمكننا تنفيذ هذه المعايير مع المؤسسات التعليمية أو المدارس الأخرى وحل المشاكل. بالنسبة للمقيمين يجب تدريب الأشخاص المؤهلين والملائمين لهذا الغرض والعمل مع مقيمين دوليين ليصبحوا مقيمين جديدين في مؤسسات التعليم والتعليم العالي^{٣٨}.

المطلب الثالث: تحليل نموذج تجربة الإقليم في تطوير المجتمع المدني:

- قبل تشكيل حكومة إقليم كردستان عام ١٩٩١م، كانت هناك جامعة واحدة في الإقليم، وهي جامعة صلاح الدين، ولكن بفضل سياسة الإقليم الهادفة إلى تطوير المجتمع، وتلبية لإحتياجات المجتمع، على رغم قلة الإمكانيات المالية والبشرية، تم إقرار فتح جامعات حكومية وأهلية، بهدف توفير فرص التعليم بين المواطنين، وتطوير المجتمع المدني، وإزدهار كردستان.
 - تم تشكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الكابينة الخامسة لحكومة إقليم كردستان في عام ٢٠٠٦ ومن أجل وضع أسس منهجية وعلمية لإدارة المؤسسات التعليمية في الإقليم، ووضعت الوزارة خطة استراتيجية للتعليم العالي والبحث العلمي.
 - **الجامعات الحكومية:** حسب الدراسات التخصصية في المجال الأكاديمي، يبلغ عدد جامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة إقليم كردستان، (١٦) ست عشرة جامعة معترف بها دولياً، وهي: (١- جامعة صلاح الدين - أربيل Salahaddin University-Erbil - ٢- جامعة هولير الطبية Hawler Medical University - ٣- جامعة كويا Koya University - ٤- جامعة السليمانية University of Sulaimani - ٥- جامعة سوران Soran University - ٦- جامعة زاخو University of Zakho - ٧- جامعة دهوك University of Duhok - ٨- جامعة رابرين University of Raparin - ٩- جامعة حلبجة University of Halabja - ١٠- جامعة دهوك بوليتكنك Duhok Polytechnic University - ١١- الجامعة الأمريكية في كردستان The American University of Kurdistan - ١٢- جامعة كرميان University of Garmian - ١٣- جامعة جارمو Charmo University - ١٤- جامعة بوليتكنك أربيل Erbil Polytechnic University - ١٥- جامعة السليمانية التقنية Sulaimani Polytechnic University - ١٦- جامعة كردستان هولير University of Kurdistan Hewlêr).
- وشروط الالتحاق بالجامعات الحكومية بإقليم كردستان العراق تختلف من جامعة إلى أخرى.

- **الجامعات الأهلية المعتمدة:** ويبلغ عدد الجامعات الخاصة؛ الأهلية المعتمدة، والمُعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي بالإقليم، (١٩) تسعة عشر جامعة وهم (١- الجامعة الأمريكية في العراق في السليمانية. ٢- جامعة بيان. ٣- جامعة تيشك. ٤- جامعة التنمية البشرية. ٥- جامعة نوروز. ٦- جامعة المعرفة. ٧- جامعة ستراتفورد الأمريكية حرم أربيل. ٨- الجامعة اللبنانية الفرنسية. ٩- جامعة جيهان أربيل. ١٠- جامعة جيهان بالسليمانية. ١١- جامعة كومار للعلوم والتكنولوجيا. ١٢- جامعة ايشك السليمانية. ١٣- فرع جامعة اوسترافا التقنية VSB في أربيل. ١٤- كلية القلعة للدراسات الدينية أربيل. ١٥- كلية جويزا للدراسات الدينية السليمانية. ١٦- الجامعة الكاثوليكية. ١٧- جامعة جيهان - دهوك. ١٨- جامعة أربيل الدولية. ١٩- جامعة قيوان للعلوم العملية السليمانية)^{٣٩}.
- **معلم المعرفة العلمية:** أصبحت مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي، من أهم المعالم المعرفة العلمية في إقليم كردستان. والتطوير المثالي والشامل للذات فكرياً وعاطفياً وروحياً، والحرص على التطور والنمو المستمر. من أجل تطوير الملكة المعرفية والعلمية والعملية والتطبيقية، والإجتماعية، والثقافية في سبيل تطوير المجتمع المدني.
- **توسيع الآفاق العلمية:** حققت حكومة إقليم كردستان من المؤسسات التعليمية والجامعات، توسيع الآفاق العلمية والثقافية والمدنية في المجتمع الكوردستاني، من خلال بناء التنمية المعرفة العلمية، لغرض تحسين الأحوال الاقتصادية، والرفاه الإجتماعي، وبتثقيف المجتمع، لتحقيق الازدهار الفكري والاقتصادي، والإجتماعي في الإقليم.
- **سيادة القانون في الإقليم:** فتح حكومة إقليم كردستان وفق إستراتيجية البحث العلمي والدراسات العليا تحقيق الإثراء المعرفي، وتطوير المعرفة القانونية. من أجل بناء المجتمع المدني، وحفظ العدالة، والمساواة بين الناس وتطبيق سيادة القانون، في الإقليم. من خلال تكوين كفاءات ذوي مهارات معرفية وبحثية متميزة في مختلف مجالات العلوم القانونية والإنسانية.

- **بناء مستقبل الشباب:** خطط حكومة إقليم كردستان إستراتيجية في مجالات التعليم العلي والبحث العلمي، ونشر الوعي المعلوماتي في إقليم كردستان، من أجل بناء مستقبل الشباب، بتزويد الشباب بكل ما يتعلق بالمعرفة والتعلم لمواجهة التطور الكبير المعاصر في التكنولوجيا عالمياً ومحلياً.
 - **تطبيق التقنيات الحديثة:** مواكبة إقليم كردستان، التطورات العلمية والتكنولوجية للعلوم وجوانبه التطبيقية. التي يشهدها العالم، باستخدام التقنيات الحديثة، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وإيجاد الحلول لمختلف القضايا والمشكلات التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي في الاقليم.
- اهم نتائج البحث:**

- تعد مرحلة تشكيل حكومة إقليم كردستان – العراق مرحلة هامة من مراحل تاريخ نضال الحركة التحررية للشعب الكوردي الباسل.
- وإن جذور البناء السياسي للإقليم تعود إلى إتفاقية ١١/ آذار / ١٩٧٠م التاريخي، بين الزعيم الكوردي ملا مصطفى البارزاني، والحكومة العراقية آنذاك؛ تم الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي، والحكم الذاتي لهم.
- مشروع إختيار النظام الفدرالي للحكم في العراق حق مشروع وطبيعي للشعب الكوردي، هو إثبات حسن نوايا للشعب الكوردي ولقياداته التاريخية؛ للمشاركة في بناء العراق بالنظام الديمقراطي، التعددي، الفدرالي.
- أمتاز إقليم كردستان وفق تخطيط، وإستراتيجية متعددة ومتنوعة يتلاءم مع روح العصر من التحول إلى نظام الديمقراطي، وحفظ الأمن والسلم الاجتماعيين، وتطوير التربية والتعليم، ونشر الثقافة الإنسانية، وسيادة القانون، وحفظ روح الأخوة بين الشعوب، ومشاركة المرأة في عملية التنمية المدنية والسياسية، وممارسة الدبلوماسية الهادئة، وأصبح كردستان الملاذ الآمن، ومأوى للمهاجرين الوافدين. مما أحتلت حكومة كردستان وقيادته مركزاً إقليمياً ودولياً مهماً.
- إرتكز إقليم كردستان على بعض الخصائص والصفات يخدم الإنسانية، والمجتمع المدني منها، التعايش والتسامح بين الأديان، وحماية حقوق المكونات الكوردستاني،

وحفظ حقوق الإنسان، ومصالح الشعوب والأوطان، بقبول الآخر، ولإعتماد على لغة الحوار، والدفاع عن قضايا وطنية والإنسانية، وتحديد طبيعة نظام الحكم مع المركز، ودعم الإستثمار وقطاع الخاص، فأصبح الإقليم ملاذاً آمناً لنحو مليون لاجئ ونازح. بذلك أصبح حكومة إقليم كردستان وقياته الرشيدة أمل المستضعفين، ومستقبل لبناء وتطوير المجتمع المدني.

المصادر والمراجع:

أولاً: رسائل وأطاريح اكااديمية:

١- العبيدي، كريم عباس لطيف، الفدرالية في العراق (دراسة تجربة إقليم كردستان بعد عام ٢٠٠٣م)، رسالة تقدم إلى مجلس كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت، بإشراف الاستاذ المساعد الدكتور ناجي محمد عبدالله، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

ثانياً: المجلات العلمية:

١- الكوي، فادية عبدالرحمن خالد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعة، المنظومة : المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، مج ٥١، ع ٤٤، كانون الاول، ٢٠١٦م.

٢- جلال، إيمان صفاء الدين ، أهمية القانون الإداري في إقليم كردستان، مجلة جامعة كرميان، العدد (٤) عام (٢٠١٧م)

٣- خضر، سعد صالح، ومحمد، سعاد عبد الله، الهجرة الخارجية واثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ٢ عدد ٣٨ (٢٠٢٠)

ثالثاً: الكتب باللغة العربية:

١- أحمد، محمد عبدالقادر، دور الإعلام في التربية، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ط ١، ١٩٨٢م).

٢- إحسان، محمد، كردستان دوامة الحرب، (لندن: دار الحرب، ط ١، ٢٠٠٠م)، ص ٨٩-٩٣.

٣- ئاكريي، سمير، كردستان لماذا كل العالم صامت ؟ (أربيل: مطبعة الثقافة، ط ١، ٢٠٠٧م).

٤- ئاميدي، سوزان إبراهيم، التجربة الديمقراطية في إقليم كردستان العراق، (دهوك: مطبعة خاني، د.ط، ٢٠١١م).

٥- طالب، جزا توفيق، المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في إقليم كردستان، (السليمانية: منشورات مركز كردستان، للدراسات الإستراتيجية، ط ١، ٢٠٠٥م).

٦- كمال، يوسف، منهج المعرفة من القرآن الكريم، (المنصورة: دار الوفاء، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

رابعاً: الكتب باللغة الكوردية:

١- حبيب، بدران احمد، إنتخابات كوردستان، (أربيل: منشورات مؤسسة نارس، ط٣، ٢٠٠٠م). باللغة الكوردية.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- ١- ئاميدي، سوزان إبراهيم، التجربة الديمقراطية في إقليم كوردستان، الموقع الإلكتروني: <https://www.pukmedia.com> / إطلعت عليه بتاريخ ١٢/٢٧ / ٢٠٢٢م.
- ٢- باسنيوس، يوم علم كوردستان، علم في الصدور قبل السواري، الموقع الإلكتروني: اطلعت عليه بتاريخ ١٢/٢٧ / ٢٠٢٢م. <https://www.basnews.com/ar/babat/>.
- ٣- برلمان كوردستان، قانون حماية حقوق المكونات في كوردستان، رقم (٥) لسنة (٢٠١٥م) pdf، الموقع الإلكتروني: <https://www.parliament.krd/media> / اطلعت عليه بتاريخ ١٠/١ / ٢٠٢٣م.
- ٤- حكومة إقليم كوردستان، الحكم الرشيد، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> / اطلعت عليه في ١٢/٢٩ / ٢٠٢٢م.
- ٥- ،،،، علم وشعار إقليم كوردستان والنشيد الوطني، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic/information-and-services/press-material> / اطلعت عليه في ١٢/٢٥ / ٢٠٢٢م.
- ٦- ،،،، التعايش الديني في إقليم كوردستان. ثماني أديان ومعتقدات دينية رسمية، دائرة الإعلام والمعلومات، ٥ كانون الثاني ٢٠٢٣م، الموقع الإلكتروني، <https://gov.krd/dmi-ar> / اطلعت عليه في ١/٨ / ٢٠٢٣م.
- ٧- ،،،، منسق التوصيات الدولية في حكومة الإقليم يعلن الخطة الإقليمية لحقوق الإنسان، (٢٠٢١-٢٠٢٥). الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic> / اطلعت عليه بتاريخ: ١/٥ / ٢٠٢٣م.
- ٨- ،،،، وزارة التعليم العالي، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> / اطلعت عليه بتاريخ: ١٢/٢٠ / ٢٠٢٢م.
- ٩- ،،،، هيئة منح الثقة؛ هيئة لتحسين جودة التعليم وبناء المزيد من الثقة: دائرة الإعلام والمعلومات، ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣م، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/dmi-ar> / اطلعت عليه بتاريخ ١/٨ / ٢٠٢٣م.
- ١٠- ،،،، وزارة التربية، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> / اطلعت عليه بتاريخ: ١/٥ / ٢٠٢٣م.

- ١١- ،،،، المجلس الأعلى للمرأة والتنمية، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> / إطلعت عليه بتاريخ ١/١/٢٠٢٣م.
- ١٢- ،،،، الموقع الإلكتروني <https://gov.krd/mohe-ar/quality> اطلعت عليه بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٢م.
- ١٣- ،،،، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic> / اطلعت عليه بتاريخ: ١/١/٢٠٢٣م.
- ١٤- دستور العراق الصادر عام ٢٠٠٥م، الموقع <https://www.constituteproject.org> / اطلعت عليه بتاريخ: ٢٧/١٢/٢٠٢٢م.
- ١٥- ديندار زيباري: منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، نحو مليون نازح ولاجئ يعيشون في إقليم كردستان، رووداو ديجيتال، ٢٧-٠٤-٢٠٢٢ الموقع الإلكتروني: <https://www.rudawarabia.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٦/١/٢٠٢٣م.
- ١٦- سوراني، سامان، كردستان وسياسة التوازن والتضامن، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م.
- ١٧- ،،،، سامان، حكومة إقليم كردستان والدبلوماسية العامة، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢م.
- ١٨- ،،،، سامان، المجتمع الكردستاني لايؤمن بالخلاف العربي الكوردي، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م.
- ١٩- ،،،، سامان، أمريكا وإقليم كردستان. من الشراكة إلى التحالف، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م.
- ٢٠- عادل عياد، الهجرة معنا، الجامعات الحكومية في إقليم كردستان العراق، ٣ نوفمبر، ٢٠٢١، الموقع الإلكتروني: <https://www.immig-us.com> / اطلعت عليه بتاريخ ١٠/١/٢٠٢٣م.
- ٢١- عبدالعظيم، حسني إباهيم، المعرفة العلمية: مفهوماها، بنائها، سماتها، الموقع الإلكتروني <https://www.ssrcaw.org> / اطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢م.
- ٢٢- قانون وزارة الثقافة لإقليم كردستان - العراق رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٧، دار العراق، الموقع الإلكتروني: <http://wiki.dorar-aliraq.net> / اطلعت عليه بتاريخ ٦/١/٢٠٢٣م.
- ٢٣- الامم المتحدة، مجلس الأمن ، القرار (٦٨٨) المؤرخ في ٥/نيسان/ ١٩٩١م، الموقع الإلكتروني: <https://documents-dds-ny.un.org/doc> اطلعت عليه بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٢م.

- ٢٤- الامم المتحدة الإنمائي في العراق (UNDP) الإستثمار الخاص للبنى التحتية في إقليم كردستان، الموقع الإلكتروني: <https://www.undp.org/ar/iraq/stories> : إطلعت عليه بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٢م.
- ٢٥- المياحي، هيثم عبدالرحيم، حكومة إقليم كردستان في المقارنة والميزان، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> : إطلعت عليه بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٢م.
- ٢٦- محافظة أربيل، ممثليات الدول الاجنبية، الموقع الإلكتروني: <https://www.hawlergov.org> / إطلعت عليه في ٢٩/١٢/٢٠٢٢م.

مستخلص البحث

هذا البحث عن تجربة حكومة إقليم كردستان العراق في تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني، دراسة وصفية تحليلية، لبيان دراسة حالة مفهوم إسهام تجربة حكومة إقليم كردستان العراق الرائد والنموذجي للاهتمام في تنمية المعرفة العلمية، وتطور المجتمع المدني في كردستان، ولإرتقاء بمستوى الإنسان حاضراً ومستقبلاً، ورفي الشعب، من خلال مؤسسات تعليمية والبحث العلمي، ومنهج شامل، يؤثر في تحقيق تنمية بشرية في جميع ميادين الحياة. وبيان دور المعرفة العلمية في مجال التنمية وتطوير المجتمع الإنساني؛ الهادفة إلى الربط بين الكفاءات الفردية الذين ينتجون المعرفة والإبداع في المجتمع البشري، من أجل بناء الإنسان؛ بتحقيق مصالحه، وسعادته، وتنظيم حياته، وحماية حقوقه؛ من خلال تنظيم جميع أنشطة وممارسات الإنسان، الفكرية، والعقلية، والفنية، والتطبيقية.

تناول البحث المعرفة العلمية، لأنه كلما ازداد الإنسان فهماً، وعلماً، ومعرفةً في البحث والدراسة، أدرك حقيقة الشئ على ما هو عليه، وتطور فكره وسلوكه، وازدادت خبرته وتجربته البشرية، موضوعياً وذاتياً، مما يسهل عليه من تدبير أموره المعيشية، والتغلب على مشكلات وصعوبات حياته التي تواجهه.

تكمن اهمية هذا البحث، بتحليل نموذج تجربة حكومة إقليم كردستان وقدرته وتوظيفه؛ على إنتاج بناء المعرفة العلمية، وازدهاره وتأثيره في بناء المجتمع المدني في كردستان علمياً ومعرفياً في العصر الحاضر، وبيان مساهمة الشعب الكوردي لبناء مجتمع أفضل حضارياً وثقافياً وفكرياً. من خلال خصائص خاصة شهد إقليم

كوردستان وفق منهج وتخطيط وإستراتيجية للمستقبل تغييراً جذرياً وتطوراً نوعياً من أجل تنمية وتطوير المجتمع المدني في الإقليم من خلال عوامل عديدة ذكرنا في البحث.

^١ ناكريي، سمير، كوردستان لماذا كل العالم صامت ؟ (أربيل: مطبعة الثقافة، ط ١، ٢٠٠٧م)، ص ١٩. بتصرف

^٢ حبيب، بدران احمد، إنتخابات كوردستان، (أربيل: منشورات مؤسسة ئاراس، ط ٣، ٢٠٠٠م)، ص ٣-١٣.

^٣ إحسان، محمد، كوردستان دوامة الحرب، (لندن: دار الحرب، ط ١، ٢٠٠٠م)، ص ٨٩-٩٣. وينظر: الامم المتحدة، مجلس الأمن ، القرار (٦٨٨) المؤرخ في ٥/نيسان/ ١٩٩١م، الموقع الإلكتروني: <https://documents-dds-ny.un.org/doc> اطلعت عليه بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٢م.

^٤ دستور العراق الصادر عام ٢٠٠٥م، الموقع <https://www.constituteproject.org> اطلعت عليه بتاريخ: ٢٧/١٢/٢٠٢٢م.

^٥ العبيدي، كريم عباس لطيف، الفدرالية في العراق (دراسة تجربة إقليم كوردستان بعد عام ٢٠٠٣م)، رسالة تقدم إلى مجلس كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت، باشراف الاستاذ المساعد الدكتور ناجي محمد عبدالله، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

^٦ طالب، جزا توفيق، المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في إقليم كوردستان، (السليمانية: منشورات مركز كوردستان، للدراسات الإستراتيجية ، ط ١، ٢٠٠٥م)، ص ١٣-٤٧. بتصرف.

^٧ باسنيوس، يوم علم كوردستان، علم في الصدور قبل السواري، الموقع الإلكتروني: اطلعت عليه بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٢م. <https://www.basnews.com/ar/babat/> . بتصرف

^٨ حكومة إقليم كوردستان، علم وشعار إقليم كوردستان والنشيد الوطني، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic/information-and-services/press-material> اطلعت عليه في ٢٥/١٢/٢٠٢٢م.

^٩ ثاميدي، سوزان إبراهيم، التجربة الديمقراطية في إقليم كوردستان، الموقع الإلكتروني:

<https://www.pukmedia.com> اطلعت عليه بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف

- ^{١٠} سوراني، سامان ، كوردستان وسياسة التوازن والتضامن، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> إطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{١١} الأمم المتحدة الإنمائي في العراق (UNDP) الإستثمار الخاص للبنى التحتية في إقليم كوردستان، الموقع الإلكتروني: <https://www.undp.org/ar/iraq/stories> إطلعت عليه بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٢م.
- ^{١٢} حكومة إقليم كوردستان، الحكم الرشيد، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> إطلعت عليه في ٢٩/١٢/٢٠٢٢م.
- ^{١٣} حكومة إقليم كوردستان، وزارة التربية، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> إطلعت عليه بتاريخ ٥/١/٢٠٢٣م.
- ^{١٤} حكومة إقليم كوردستان، المجلس الأعلى للمرأة والتنمية، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> إطلعت عليه بتاريخ ١/١/٢٠٢٣م.
- ^{١٥} محافظة أربيل، ممثلات الدول الأجنبية، الموقع الإلكتروني: <https://www.hawlergov.org> إطلعت عليه في ٢٩/١٢/٢٠٢٢م.
- ^{١٦} سوراني، سامان، حكومة إقليم كوردستان والدبلوماسية العامة، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> اطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{١٧} سوراني، سامان، المجتمع الكوردستاني لايؤمن بالخلاف العربي الكوردي، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> إطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{١٨} قانون وزارة الثقافة لاقليم كوردستان - العراق رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٧، دار العراق، الموقع الإلكتروني: <http://wiki.dorar-aliraq.net> إطلعت عليه بتاريخ ٦/١/٢٠٢٣م.
- ^{١٩} سوراني، سامان، حكومة إقليم كوردستان والدبلوماسية العامة، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> اطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{٢٠} جلال، إيمان صفاء الدين ، أهمية القانون الإداري في إقليم كوردستان، مجلة جامعة كرميان، العدد (٤) عام (٢٠١٧م) ص ٢٢٦-٢٤٨.
- ^{٢١} خضر، سعد صالح، ومحمد، سعاد عبد الله، الهجرة الخارجية واثارها على القيم الاجتماعية والسياسية في محافظة دهوك، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ٢ عدد ٣٨ (٢٠٢٠) منشور: ٢٠٢٠-٠٤-٢٨. ص ٦٨٣-٧٠٢.
- ^{٢٢} حكومة إقليم كوردستان، التعايش الديني في إقليم كوردستان .. ثماني أديان ومعتقدات دينية رسمية، دائرة الإعلام والمعلومات، ٥ كانون الثاني ٢٠٢٣م، الموقع الإلكتروني، <https://gov.krd/dmi-ar> إطلعت عليه في ٨/١/٢٠٢٣م.

- ^{٢٣} برلمان كردستان، قانون حماية حقوق المكونات في كردستان، رقم (٥) لسنة (٢٠١٥م) pdf، الموقع الإلكتروني: <https://www.parliament.krd/media> إطلعت عليه بتاريخ ١٠/١/٢٠٢٣م.
- ^{٢٤} حكومة إقليم كردستان، منسق التوصيات الدولية في حكومة الإقليم يعلن الخطة الإقليمية لحقوق الإنسان، (٢٠٢١-٢٠٢٥). الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic> /اطلعت عليه بتاريخ: ٥/١/٢٠٢٣م.
- ^{٢٥} سوراني، سامان ، كردستان وسياسة التوازن والتضامن، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> /اطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{٢٦} ثاميدي، سوزان إبراهيم، التجربة الديمقراطية في إقليم كردستان العراق، (دهوك: مطبعة خاني، د.ط، ٢٠١١م)، ص ٢٠٤. بتصرف. وينظر: إحسان، محمد، كردستان ودوامه الحرب، ص ٢٢٣.
- ^{٢٧} سوراني، سامان، أمريكا وإقليم كردستان. من الشراكة إلى التحالف، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> /اطلعت عليه بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{٢٨} ثاكيري، سمير، كردستان لماذا كل العالم صامت ؟ ص ٧٦. بتصرف
- ^{٢٩} ثاكيري، سمير، كردستان لماذا كل العالم صامت ؟ ص ٧٧-٧٨. بتصرف
- ^{٣٠} ثاميدي، سوزان إبراهيم، التجربة الديمقراطية في إقليم كردستان، الموقع الإلكتروني: <https://www.pukmedia.com> /اطلعت عليه بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٢م.
- ^{٣١} حكومة إقليم كردستان، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic> /اطلعت عليه بتاريخ: ٥/١/٢٠٢٣م.
- ^{٣٢} حكومة إقليم كردستان، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/arabic> /اطلعت عليه بتاريخ: ٥/١/٢٠٢٣ وينظر: المياحي، هيثم عبدالحريم، حكومة إقليم كردستان في المقارنة والميزان، الموقع الإلكتروني: <https://www.kurdistan24.net> /اطلعت عليه بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف
- ^{٣٣} ديندار زيباري: منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، نحو مليون نازح ولاجئ يعيشون في إقليم كردستان، رووداو ديجيتال، ٢٧-٢٠٤-٢٠٢٢ الموقع الإلكتروني: <https://www.rudawarabia.net> /اطلعت عليه بتاريخ ٦/١/٢٠٢٣م.
- ^{٣٤} عبدالعظيم، حسني إبااهيم، المعرفة العلمية: مفهوما، بنائها، سماتها، الموقع الإلكتروني: <https://www.ssrcaw.org> /اطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢م. بتصرف. وينظر: كمال، يوسف، منهج المعرفة من القرآن الكريم، (المنصورة: دار الوفاء، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ص ١٣. بتصرف.

^{٣٥} الكويي، فادية عبدالرحمن خالد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعة، المنظومة : المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، مج ٥١، ع ٤٤، كانون الاول، ٢٠١٦م، ص ١٢٣-١٢٤. وينظر: أحمد، محمد عبدالقادر، دور الإعلام في التربية، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ط ١، ١٩٨٢م)، ص ص ١٢٥.

^{٣٦} حكومة إقليم كردستان، وزارة التعليم العالي، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd> إطلعت عليه بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢.

^{٣٧} حكومة إقليم كردستان: الموقع الإلكتروني <https://gov.krd/mohe-ar/quality> اطلعت عليه بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٢م.

^{٣٨} حكومة إقليم كردستان، هيئة منح الثقة؛ هيئة لتحسين جودة التعليم وبناء المزيد من الثقة: دائرة الإعلام والمعلومات

٨ كانون الثاني ٢٠٢٣م، الموقع الإلكتروني: <https://gov.krd/dmi-ar> إطلعت عليه بتاريخ ٨/١/٢٠٢٣م.

^{٣٩} عادل عياد، الهجرة معنا، الجامعات الحكومية في إقليم كردستان العراق، ٣ نوفمبر، ٢٠٢١، الموقع الإلكتروني: <https://www.immig-us.com> إطلعت عليه بتاريخ ١٠/١/٢٠٢٣م.